استخدام رسوم الأطفال لتشخيص القلق الاجتماعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "دراسة حالة"

آية هشام محمد محمود حمادة

طالبة ماجستير بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

Ayahesham19294@gmail.com

أ.د/ محمد السيد عبد الرحمن

أستاذ الصحة النفسية

وعميد كلية التربية الأسبق

كلية التربية - جامعة الزقازيق

د. سماح صالح محمود

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

مستخلص الدراسة

هدف البحث الحالى إلى تشخيص القلق الاجتماعى باستخدام رسوم الأطفال، وتحقيقاً لهذا الهدف أجرى البحث على طفلة تعانى من القلق الاجتماعى عمرها (١٢) عامًا، وطفل يعانى من القلق الاجتماعى عمره (١٠) أعوام، وبعد تطبيق مقياس القلق الاجتماعى (إعداد الباحثة)، واختبار القدرة العقلية مستوى ٩ - ١١ سنة (إعداد فاروق عبد الفتاح موسى)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (إعداد محمد أحمد سعفان، دعاء محمد خطاب)، وتحليل الرسوم، واختبار تفهم الموضوع للأطفال الكات (إعداد بيللاك ليوبولد، ترجمة وتقديم محمد أحمد خطاب)، أسفرت أهم النتائج عن فهم كينونة الطفلة والطفل ذوى القلق الاجتماعى من خلال الرسوم، التعرف على نظرتهم لذاتهم وعلاقاتهم بأقرانهم من خلال تحليل الرسوم، تحديد مصدر القلق الاجتماعى لديهم والمتمثل فى الأسرة.

الكلمات المفتاحية: رسوم الأطفال، القلق الاجتماعى، تلاميذ المرحلة الابتدائية

Using Children's Drawings to Diagnose Social Anxiety among Primary School Students

"Case Study"

Abstract

The current research aimed to diagnose Social Anxiety using Children's Drawings. To achieve this goal, the research was carried out on a girl (12 years old) and a boy (10years old) withsocial anxiety. After applying the Social Anxiety Scale (Preparation: the researcher), the Mental Ability Inventory(9 - 11 years old) (Preparation: Farouk Abdel Fattah Moussa), the Cultural Socioeconomic Level Scale (Preparation: by Muhammad Ahmad Saafan, Doaa Muhammad Khattab), Analysis

of Drawings, and the Children Apperception Test (CAT) (Preparation: Bellak Leopold, translation: Muhammad Ahmed Khattab). The most significant resultsreflectedthe understanding of Mode of Being of the girl and boy with social anxiety through drawings, identifying their own perceptions of themselves and their relationships with their peers through analyzing the drawings, and identifying the source of their social anxiety, whichis the family.

Key words: Children's Drawings, Social Anxiety, Primary School Students

مقدمة البحث

إن المستويات المعتدلة من القلق الاجتماعى مفيدة إلا أن الشديد منها قد يتعارض مع أداء الشخص ويجعل الحياة أكثر صعوبة. فالشعور بالقلق فى المواقف الاجتماعية يجعل كل شخص منا يعى سلوكه وأثره على الأخرين، فهو يحمينا من الإساءة للآخرين، ومن فعل أشياء قد تجعل الآخرين يحكموا علينا بشكل سلبى، ولكن القلق الاجتماعى الشديد قد يؤدى إلى ضعف التركيز والذى بدوره يؤدى إلى ارتكاب الشخص المزيد من الأخطاء والصعوبه فى تكوين صدقات أو العثور على عمل (Antony, M., & Swinson, R., 2008, 30-31).

ويحتل القلق الاجتماعى المرتبة الثالثة بين جميع الاضطرابات النفسية بعد الاكتئاب الشديد وتعاطى الكحول (Ollendick, T., Benoit, K., & Grills-Taquechel, A.,2014, 182)، وغالبًا ما يؤدى إلى مضاعفات مثل الاكتئاب وتعاطى المخدرات وزيادة خطر الانتحار، ويزيد انتشاره بين الإناث عن الذكور بنسبة ٢: ٣ (Emge, T & Hope, D., 2010, 811- 812) ، أما فى البلاد العربية يتساوى فيه الذكور والإناث ويبدأ فى مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة وقد يصبح مزمنًا لدى بعض الحالات ولكن فى حالات أخرى يقل عندما يصل الفرد إلى منتصف العمر (محمود عواد، ٢٠١١، ٣١٠)، وهو أكثر الأنواع انتشارًا وتتراوح نسبته من ٨ - ١٠٪ من التعداد السكانى، وثبت زيادة نسبته فى مصر والوطن العربى (أحمد محمود عكاشة، وطارق أحمد عكاشة، ٢٠١٨، ٢٠٠).

فالقلق الاجتماعى ينشأ عن مواجهة جمهرة من الناس الذى بدوره يؤدى إلى الارتباك والشعور بالخزى - ويظهر فى عدة أشكال وهو الخجل واضطراب التجنب "الخواف الاجتماعى"(حسن مصطفى عبد المعطى، ٢٠٠١، ٣٢٣)، وبالنسبة للأطفال يتمثل فى الخوف المستمر من الغرباء أو تجنبهم، وهذا الخوف قد يحدث مع الكبار أو الأقران أو كلاهما. ويترتب عليه الإلتصاق الاختيارى بالأهل بدرجة طبيعية أو

لأشخاص مألوفين آخرين، ويكون التجنب فى المواقف الاجتماعية على درجة تتجاوز الحدود الطبيعية بالنسبة لعمر الطفل (أحمد عكاشة وطارق عكاشة، ٢٠١٨، ٧٦٣).

ولأن التعبير الفنى واحد من الأساليب الملائمة التى تتيح للمشاعر التعبير عن ذاتها لذا فهو وسيلة إسقاطية تنفيسية تساعد الطفل على التعبير الحر عن ذاته وعالمه والمحيطين به وما يشعر به من قلق وتوتر وصراعات وإحباطات ومخاوف بطريقة غير لفظية مما يترتب عليه تحقيق التوافق النفسى للطفل (عبد المطلب أمين القريطى،٢٠٠١، ٢١) لأن فى عملية التنفيس تختفى الحيل الدفاعية فتجبر الأنا على الكشف عن ذاتها فيخف ضغط الكبت حتى لا تنهار الشخصية ويتم التخلص من التوتر الانفعالى الأمر الذى يترتب عليه التكيف السوى وإختفاء الأعراض العصابية إذا وجدت، لذا فالفن هنا عملية تعويضية لنواحى النقص والتوتر(مصطفى محمد عبد العزيز، ٢٠١٨، ٧٢ - ٧٣).

ولأن الفن بصفة عامة والرسم والتصوير بصفة خاصة وسيلة فعالة لفهم كينونة الطفل ودوافعه ومشاعره، لأنه يضع على الورق ما يدور بداخله حيث يرسم أحلامه وأمانيه ومستقبله الذى يريده، لذا فالرسم والتصوير يمكن أن يؤدى إلى تحقيق التواصل غير اللفظى كما أنه وسيلة مناسبة لفهم العوامل النفسية وراء السلوك المُشكل. ولقد أثبتت الدراسات النفسية التحليلية للأطفال أنه من خلال الرسم الحر الذى يقوم به الطفل نستطيع أن نصل إلى الجزء غير المفهوم من سلوكه ومشاعره، أو إلى اللاشعور الخفى، وبالتالى يتم التعرف على مشكلاته وما يعانيه وميوله واتجاهاته واهتماماته المرتبطة بالبيئة التى يعيش فيها بالإضافة إلى علاقته بالآخرين سواء فى الأسرة أو مع الأقران أو مع الكبار، لذا فالرسم أداة مناسبة لتحقيق التواصل وإقامة حوار مع أى شخص سواء إن كان يجيد الرسم أو لا (هالة السيد البشبيشى، ٢٠١٤، ٢٥ - ٢٦).

ونظرًا لندرة الدراسات العربية التى تناولت تشخيص القلق الاجتماعى بصفة خاصة باستخدام الرسوم– فى حدود إطلاع الباحثة – جاءت فكرة البحث الحالى

مشكلة البحث:

لأن القلق الاجتماعى يبدأ فى مرحلة الطفولة وربما فى منتصف المراهقة، ويكون مصحوبًا باضطراب فرط القلق، الخجل الشديد، البكم ... إلخ، ويؤدى إلى اضطرابات قوية فى الأداء الاجتماعى والمهنى " كالتحدث وعمل لقاءات والدخول فى حوارات، الكتابة أمام الآخرين، .... إلخ" (هوفمان إس جى، ٢٠١٢، ١٠٩: ١١٠)، وما يترتب عليه من ظهور بعض السلوكيات كتجنب الأتصال بالعين، والصوت المرتجف، وعض الأظافر، وذلك بسبب الأفكار التى تتعلق بشأن الإحراج، وعدم الكفاية، والنقد الذاتى (Ollendick, T., Benoit, K., & Grills-Taquechel, A., 2014, 181- 182)، الأمر الذى جعل البحث الحالى يحاول تشخيص القلق الاجتماعى لدى أطفال المرحلة الابتدائية للوقوف على أسباب تجنب المواقف الاجتماعية وذلك باستخدام رسوم الأطفال.

مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث فى الاسئلة الآتية:

١. هل يمكن الكشف عن القلق الاجتماعى لدى أطفال المرحلة الابتدائية من خلال الرسوم؟

٢. هل يمكن تحديد مصدر القلق الاجتماعى لأطفال المرحلة الابتدائية سواء كانت الأسرة أو غيرها ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

١. التعرف على شدة القلق الاجتماعى لديهم من خلال الرسم.

٢. تحديد مصدر القلق الاجتماعى لديهم إن كان من داخل الأسرة أم من خارجها من خلال اختبار تفهم الموضوع للأطفال (الكات).

٣. الكشف عن تطور القلق الاجتماعى لديهم من خلال دراسة الحالة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلى:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. تنبثق أهمية البحث الحالى فى التعرف على القلق الاجتماعى لدى طفلة وطفل من تلاميذ المرحلة الابتدائية كما تظهر فى رسومهم، وبالتالى يمكن فهم سلوكهم بشكل أعمق.

٢. كما تنبثق أهمية البحث من العينة المتناولة بالفحص والمتمثلة فى الطفلة البالغة من العمر (١٢) سنة، والطفل البالغ من العمر (١٠) سنوات، حيث تعتبر هذه العينة مثالًا مصغرًا للعديد من الأطفال ممن هم فى مثل سنهم ويعانون من القلق الاجتماعى.

٣. ندرة البحوث والدراسات العربية – فى حدود اطلاع الباحثة - التى تناولت الكشف عن القلق الاجتماعى باستخدام الرسوم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. يتناول البحث الحالىطفلين من مرتفعى القلق الاجتماعى الذين يفتقدون القدرة على التعبير عن ذاتهم وأفكارهم ومشاعرهم، ومن ثم فإن الاهتمام بإسقاطها يمكن أن يساعد فى إلقاء الضوء على أهمية الرسوم بالنسبة لأطفال المرحلة الإبتدائية فى التنفيس الانفعالى، مما يسهم فى توجيه أنظار الباحثين نحو فعاليتها فى عملية التشخيص والتعرف على الأسباب التى تقف وراء المشكلة التى يعانو منها.

٢. الكشف عن القلق الاجتماعى لديهم كما تظهر فى رسومهم تُعد الخطوة الأولى فى طريق مساعدتهم للتخلص من مشكلاتهم التى حالت بينهم وبين توافقهم.

مصطلحات البحث:

١ - القلق الاجتماعى Social anxiety:

ويُعرف فى الدليل التشخيصى والاحصائى الخامس بأنه خوف ملحوظ أو قلق بشأن واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية والتى يحتمل أن يتعرض فيها الفرد للتدقيق من قبل الآخرين، ومن أمثلة هذه المواقف مواقف التفاعلات الاجتماعية (مثل: القيام بمحادثة، أو بمقابلة أشخاص غير مألوفين) أو الملاحظة (عند الطعام أوالشراب) أو الأداء أمام الآخرين (مثل إلقاء خطبة)، وفيها يخاف الفرد من أن يتصرف بطريقة محرجة أو يظهر أعراض القلق والتى سوف يتم تقييمها سلبًا من قبل الآخرين (أى سوف تكون مهينة أو محرجة أو سوف تؤدى إلى الرفض أو الإيذاء من قبل الآخرين)، فهذا الخوف أو القلق الزائد لا يتناسب مع التهديد الحقيقى لوضع الموقف الاجتماعى وللسياق الاجتماعى - الثقافى، ومن ثم يتجنب الفرد المواقف الاجتماعية أو يتحملها مع خوف أو قلق حاد (American Psychiatric Association, 2013, 202- 203).

٢ - رسوم الأطفال Children's Drawing:

يُعرفه عادل كمال خضر (٢٠٠٦، ١٧) بأنه لغه تعبيرية انفعالية يجيد الطفل الحديث بها، فعن طريقها يفرغ ما يشعر به وعلى المرشد أن يتعلم فك هذه الرموز بتحليلها لتتم عملية التشخيص.

محددات البحث:

المحددات المنهجية: تستخدم الباحثة منهج دراسة الحالة فى البحث الحالى.

المحددات البشرية: طُبِقَت الدراسة الحالية على طفلين بمرحلة التعليم الابتدائي، الأولى طفلة عمرها الزمنى (١٢) سنة والثانى طفل عمره الزمنى (١٠) سنوات.

المحددات المكانية: تم اختيارهم من مدرسة الناصرية الابتدائية التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية.

المحددات الزمنية:تم التطبيق فى الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م

دراسات سابقة:

دراسة ميسيليدى، بونوتى، وساففا (Misailidi, P., Bonoti, F., & Savva, G., 2011) هدفت إلى التعرف على الأسباب التى تؤدى إلى الشعور بالوحدة فى رسومات الأطفال، وتحقيقاً لهذا الغرض أجريت الدراسة على عينة قوامها ثمانية وسبعون طفلًا كانت أعمارهم ٧ و٩ و١١ سنة (موزعين كالتالى فى كل مرحلة عمريه شارك ٢٦ من الأطفال ١٣ من الذكور و١٣ من الإناث) وعشرون بالغًا من الخرجين (موزعين كالتالى ١٠ رجال و١٠ نساء)، تم الاختبار بشكل فردى وتم سؤال المشاركين "هل تعرف ما هى الوحدة ؟" وهذا السؤال بمثابة مقياس لتعرف على الأسباب التى تؤدى للوحدة، ثم تم إعطاء كل مشارك ورقة بيضاء مساحتها ٢١ × ٢٩,٥ وقلم رصاص وممحاة وطلب منهم رسم صورة تعبر عن الوحدة النفسية مع توضيح أنه لا يوجد وقت محدد لإتمام الرسم، وتوصلت أهم النتائج إلى أن القصور فى العلاقات الاجتماعية للفرد يؤدى إلى الشعور بالوحدة، وأن أغلب الأطفال يرجعون الشعور بالوحدة فى رسوماتهم إلى غياب شبكة العلاقات الاجتماعية وما يصاحبها من حزن.

كما هدفت **دراسة حسن محمود الهجان، سلوى عبد السلام عبد الغنى (٢٠٠٩)** التعرف على العلاقة بين الدلالات النفسية لرسوم أطفال ما قبل المدرسة (والمتمثلة فى القلق، الإنسحاب، عدم الإحساس بالأمن، الإنطواء) والإدراك البصرى، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٠) طفلًا وطفلة من أطفال رياض الأطفال (٢٠) كعينة استطلاعية و(٦٠) كعينة أساسية مقسمة كالتالى (٣٣) من الذكور، (٢٧) من الإناث، وكانت الأدوات المستخدمة استمارة استطلاع رأى الخبراء فى اختيار موضوع الرسم "إعداد الباحثين"، وقائمة تحليل الرسوم "إعداد الباحثين"، والاختبار النمائى للإدراك البصرى إعداد ماريانا فروستج ١٩٦٣، وتوصلت

النتائج إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدلالات النفسية فى رسوم أطفال ما قبل المدرسة والإدراك البصرى لديهم، لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدلالات النفسية فى رسوم أطفال ما قبل المدرسة الذكور والإدراك البصرى لديهم، لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدلالات النفسية لرسوم أطفال ما قبل المدرسة الإناث والإدراك البصرى لديهم، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال مرتفعى الإدراك البصرى والأطفال منخفضى الإدراك البصرى فى الدلالات النفسية للرسوم.

ودراسة عادل كمال خضر، خالد محمد عبد الغنى (٢٠٠٨) والتى هدفت إلى الكشف عن أن الرسم بالألوان يكشف عن القلقوالمستويات العميقة فى الشخصية وكذلك الاتجاهات والانفعالات ومستوى القدرة العقلية أكثر مما تكشف عنه مرحلة الرسم بالقلم الرصاص، ولهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠ طالبًا (١١ من الذكور و ١٩ من الإناث) من مرتفعى القلق تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ إلى ١٧ عام، واستخدم الباحث فى دراسته الأدوات التالية مقياس القلق وهو من إعداد كوستلو وكومرى وقننه فى البيئة المحلية غريب عبد الفتاح غريب، واختبار القدرات العقلية للأعمار من (١٥ – ١٧) عام إعداد فاروق موسى، واختبار رسم المنزل والشجرة والشخص وهو من إعداد جون . ن. باك تعريب لويس كامل مليكه، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرحلتى الرسم بالرصاص والرسم بالألوان فى سبعة وعشرون عنصرًا لرسم الشخص واحد وعشرون عنصرًا منها لصالح الرسم بالرصاص وستة عناصر لصالح مرحلة الرسم بالألوان.

ودراسة ميجان، كلارى (Megan, J., Clary, M, 2004) والتى بحثت فى أثر العمر على قدرة الطفل على التعبير بدقة عن المشاعر المختلفة (الغضب، المفاجأة، الحزن، السعادة، الذنب، الخوف)، فى رسوماته، وتحقيقًا لهذا الغرض أجريت الدراسة على عينة مكونة من تسعين طفلًا تم اختيارهم بشكل عشوائى تراوحت أعمارهم ما بين ٧ إلى ١٤ سنة، وقام الباحث بتقسيمهم إلى ٤ مجموعات الأولى من ٧ إلى ٨ سنوات والثانية من ٩ إلى ١٠سنوات والثالثة من ١٠ إلى ١١ سنة والرابعة من ١٢

إلى ١٤ سنة، وطلب الباحث من كل طفل أن يقوم برسم ٧ صورعلى أن تكون الصورة الأولى ارسم شخصًا والستة الباقية تعبر عن مشاعر مختلفة وهى (الغضب، المفاجأة، الحزن، السعادة، الذنب، الخوف)، وللتقييم استخدم الباحث طريقتين الأولى طريقة ليكرت من ١ إلى ٧ بحيث أن الدرجة ١ تمثل أعلى درجة ثقة والدرجة ٧ تمثل أقل درجة ثقة والطفل هو الذى يقوم بتقييم نفسه، والثانية طفل ثانى من نفس العمر والجنس للطفل الأول بحيث يخمن المشاعر المذكورة التى يعبر عنها الطفل الأول ثم مطابقة هذه المشاعر بالقصة المسرودة أمامه ثم مطابقة هذه المشاعر بالرسومات الموجودة أمامه، وأنتهت نتائج الدراسة على قدرة الطفل عن التعبير بصدق وثقة عن مشاعره وخصوصًا فى الفئة العمرية من ١٠ إلى ١١ سنة، وقدرة الطفل على استخدام تعبيرات الوجه أكثر من الكلمات والأصوات ووضعيات الجسم والتظليل عند التعبير عن مشاعر معينة.

كما كان الهدف من **دراسة مارى، كارول** (Mary, K., Carroll, B., 1997) التعرف على مخاوف وقلق الأطفال فى سن المدرسة وتحديد العلاقة بين الخوف والقلق، ولتحقيق هذا الغرض تكونت العينة من (٥٤) طفلًا تراوحت أعمارهم ما بين (٨ - ١٢) عام، وقد تم اجراء مقابلة منظمة وتم تطبيق مقياس القلق الأطفال (RCMAS) ورسومات الشكل البشرى، وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها أن رسومات الشكل البشرى مفيدة لتقييم مدى القلق والمخاوف، كما أكدت على وجود ارتباط بين درجات القلق وعدد المخاوف على رسومات الشكل الإنسانى.

تعقيب عام على البحوث والدراسات السابقة:

١. **من حيث الهدف:** وفقًا لما سبق عرضه نجد أن محتوى رسومات الأطفال تعددت بين الكشف عنأن القصور فى العلاقات الاجتماعية وضعف شبكة العلاقات الاجتماعيةيؤدى إلى الشعور بالوحدة فى رسومات الأطفال، والتعرف على العلاقة بين الدلالات النفسية لرسوم الأطفال والإدراك البصرى، والكشف عن أن الرسم بالألوان يكشف عن القلق والمستويات العميقة فى الشخصية وكذلك الاتجاهات والانفعالات ومستوى القدرة العقلية أكثر مما تكشف عنه مرحلة الرسم بالقلم الرصاص، وأثر

العمر على قدرة الطفل على التعبير بدقة عن المشاعر المختلفة (الغضب، المفاجأة، الحزن، السعادة، الذنب، الخوف)، التعرف على مخاوف وقلق الأطفال.

٢. **من حيث العينة:** أما بالنسبة للعينة فهى تراوحت بين (٣٠: ٩٠)، والمرحلة العمرية المستهدفة فى أغلب الدراسات هى مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة، باستثناء دراستين الأولى اهتمت بمرحلة رياض الأطفال وهى حسن محمود الهجان، سلوى عبد السلام عبد الغنى (٢٠٠٩)، والثانية بمرحلة المراهقة عادل كمال خضر، خالد محمد عبد الغنى (٢٠٠٨)، واشتملت عينة الدراسات على الذكور والإناث.

٣. **من حيث المنهج والأدوات:** تشابهت معظم الدراسات فى الاعتماد على مقياس (القلق)، واختلفت فى الأدوات المستخدمة لأختلاف أهداف الدراسات، كما أن الدراسات استخدمت المنهج الكيلينكى فى اجراءات الدراسة.

٤. **من حيث النتائج:** أكدت معظم الدراسات السابقة على أهمية تحليل الرسوم فى التعرف على القلق والمخاوف وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية.

الطريقة والاجراءات:

أولًا: منهج البحث:

يستخدم البحث الحالى منهج دراسة الحالة.

ثانيًا: عينة البحث:

تكونت من طفلين بمرحلة التعليم الابتدائى، الأولى طفلة عمرها الزمنى (١٢) سنة والثانى طفل عمره الزمنى (١٠) سنوات، كلاهما يرفضان التعبير عن ذاتهما وما يحدث معهم ويخافا من طلب ما يرغبان فيه ولا يستطيعان الدفاع عن أنفسهم بل يختارا الصمت أو الهروب من الموقف كما أنهما ليس لديهما أصدقاء، ورغم أن هذه الأعراض متواجدة مُنذ فترة الصغر إلا أنها ازدادت بشكل ملحوظ حيث أثرت على أسلوب حياتهما من حيث عدم الرغبة فى الخروج من المنزل بدون الأم أو العائلة ويفضلون الجلوس بالمنزل، ومصدر المرح لديهم هو التلفزيون والكمبيوتر عن

اللعب مع الآخرين بالإضافة إلى أنهم دائمًا فى حالة مراقبة للآخرين، وتم اختيارهم بعد تطبيق مقياس القلق الاجتماعى.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس القلق الاجتماعى (إعداد الباحثة)

ولإعداد هذا المقياس تم أتباع الخطوات الآتية:

- **استطلاع رأى بعض المعلمين**

اجرت الباحثة استطلاعًا رأى لعشرة من المعلمين، وذلك عن طريق إستبانة تضمنت سؤالين الأول ما السلوكيات التى تظهر على الطفل الذى يعانى من القلق الاجتماعى؟، والثانى كيفيتفاعل الطفل بداخل الفصل معك؟

- **الاطلاع على بعض المقاييس التى صممت من أجل قياس القلق الاجتماعى:**

كمقياس ليبوتز للقلق الاجتماعى للأطفال والمراهقين Factor Structure of the Liebowitz Social Anxiety Scale for Children and Adolescents (Storch, E., Masia-Warner, C., Heidgerken, A., Fisher, P., Pincus, D., & Liebowitz, M., 2006)، ومقياس القلق الاجتماعى للأطفال (تأليف لاجريكه، دندوس، ويك، شو، وستون، ترجمة وتقنين على عبد السلام على، ٢٠٠٢)، ومقياس القصص القصيرة للقلق الاجتماعى Storybook Social Anxiety Scale (SSAS)(Paik, W., 2012).

وبعد اطلاع الباحثة على الإطار النظرى والدراسات السابقة والمقاييس التى تناولت القلق الاجتماعى بأبعاده، قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية لمقياس القلق الاجتماعى.

وصف المقياس:يتكون المقياس من (٢٨) عبارة موزعة على (٤) أبعاد وهى (الخوف من فحص الآخرين، صعوبات التعبير عن الذات، التفاعل الاجتماعى، الخوف من التقييم السلبى من قبل الآخرين).

- الخوف من فحص الآخرين وعباراته ٧، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ٢٠ ٢٤، ٢٥.

- صعوبات التعبير عن الذات وعباراته ١، ٢، ٩، ٢١، ٢٣، ٢٨.
- التفاعل الاجتماعى وعباراته ٣، ٨، ١٠، ١١، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٢٧.
- الخوف من التقييم السلبى من قبل الآخرين وعباراته ٤، ٥، ٦، ١٥، ١٦، ١٩.

وكان التعريف الإجرائى للقلق الاجتماعى الذى بُنى على أساسه المقياس هو ما يلى : خوف مرتبط بالتقييم السلبى والفحص من قبل الآخرين راجع إلى صعوبات التعبير عن الذات مما ترتب عليه الهروب من مواقف التفاعل الاجتماعى أو تجنبها.

تصحيح المقياس: دائمًا (ثلاث درجات)، أحيانًا (درجتان)، نادرًا (درجة واحدة)، وتدل الدرجة المرتفعة على شعور الطفل بالقلق الاجتماعى، وتدل الدرجة المنخفضة على عدم شعور الطفل بالقلق الاجتماعى.

الاتساق الداخلى لمقياس القلق الاجتماعى:

ولحساب الاتساق الداخلى تم اجراء تحليل مفردات أبعاد مقياس القلق الاجتماعى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه لكل بعد على حدة، وذلك لمعرفة المفردات التى لا ترتبط بالبعد و إستبعادها **ويوضح الجدول التالى ما يلى:**

الجدول رقم (١)

معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى ينتمى إليه لمقياس القلق الاجتماعى

البعد الأول			البعد الثانى			البعد الثالث			البعد الرابع		
رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٧	**٠,٤٤٤	٠,٠١	١	*٠,٣٢٥	٠,٠١	٣	*٠,٢١٩	٠,٠٥	٤	*٠,٢٥٧	٠,٠١
١٢	**٠,٣٤٩	٠,٠١	٢	صفر	غير دالة	٨	*٠,٣٨٣	٠,٠١	٥	*٠,٢٢٣	٠,٠٥

البعد الأول			البعد الثانى			البعد الثالث			البعد الرابع		
رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٣	٠,٣٩٣**	٠,٠١	٩	٠,٣٦٢**	٠,٠١	١٠	٠,٣٥١**	٠,٠١	٦	٠,٢٨٩**	٠,٠١
١٤	٠,٣٥٦**	٠,٠١	٢١	٠,٤٣٨**	٠,٠١	١١	٠,٣٢٧**	٠,٠١	١٥	٠,٢٢٧**	٠,٠٥
١٧	٠,٣٧٧**	٠,٠١	٢٣	٠,٥٥٤**	٠,٠١	١٨	٠,١١٣	غير دالة	١٦	٠,٣١١**	٠,٠١
٢٠	٠,٣٩٧**	٠,٠١	٢٨	٠,٤٣٠**	٠,٠١	٢٢	٠,١٤٨	غير دالة	١٩	٠,٤٠٧**	٠,٠١
٢٤	٠,٢٦٦**	٠,٠١				٢٦	٠,٢٦٤**	٠,٠١			
٢٥	٠,٤٤٤**	٠,٠١				٢٧	٠,٢٠٦**	٠,٠٥			

❖ دالة عند ٠,٠٥ ❖❖ دالةعند ٠,٠١

ونجد من الجدول السابق أنه قد تم استبعاد المفردة رقم (٢) التابعة للبعد الثانى، والمفردة رقم (١٨، ٢٢) التابعة للبعد الثالث لتصبح عدد عبارات المقياس النهائية ٢٥ عبارة كما هو موضح فى الملحق رقم ١.

ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات المقياس على عينة عددها (١٣٥) طفل وطفلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، باستخدام معادلة ألفاكرونباخ المُعدة بواسطة برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS) والذى يُطلق عليه اسم معامل ألفا واتضح أنه قد تم استبعاد المفردة رقم (٢) التابعة للبعد الثانى، والمفردة رقم (١٨، ٢٢) التابعة للبعد الثالث.

ثانيًا: اختبار القدرة العقلية مستوى ٩- ١١ سنة (إعداد فاروق عبد الفتاح موسى)

صمم هذا الاختبار لقياس القدرة العقلية الهامة فى النجاح الدراسى والمجالات الأخرى المشابهة خارج حجرات الدراسة، ويمكن تفسير درجات الأفراد فى هذه الاختبار على اعتبار أنها مؤشرات دالة على القدرة العقلية العامة أو الاستعداد الدراسى، ولكنها لا تعتبر أدلة على التحصيل الدراسى للأفراد فى المنهج الدراسى العادى. ويتكون من ٩٠ عبارة، فعندما تكون الإجابة صحيحة يتم وضع علامة (/) على اجابة الفرد فى حين أنه لا توضع أى علامات على الاجابات الخاطئة، ويحسب عدد العلامات فيكون هذا العدد هو الدرجة الخام للفرد على ورقة الاجابة، ثم تحسب النسبة المئوية للدرجة الخام.

ثالثًا: مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (إعداد محمد أحمد سعفان، دعاء محمد خطاب)

يتكون من ٣ أبعاد وهى **البعد الاقتصادى** (يعبر عن حالة الاسرة المادية وما تمتلكه من امكانيات مادية تميزها عن غيرها، والوسط المعيشى للأسرة، ونوع السكن، وممتلكات الأسرة، والدخل الشهرى، والأرصدة فى البنوك، والأثاث المنزلى، والكماليات الخاصة بالأسرة، وأماكن النزهة والترويح، ووسائل الاتصالات الحديثة التى تستخدمها الأسرة وتتعامل معها)، **والبعد الاجتماعى** (يعبر عن حالة ومكانة الأسرة الاجتماعية التى تميزها عن غيرها من الأسر، والوسط التعليمى لأفراد الأسرة، والمهن التى يعملون بها، ونوعية المدارس والجامعات التى يلتحقون بها)، **والبعد الثقافى** (يتضمن خلفية الأسرة الثقافية وما تتبعه من أساليب وأنشطة لاكتساب الثقافة المجتمعية ويتضمن هذا البعد مصادر التثقيف المختلفة التى يلجأ إليها أفراد الأسرة، ونوعية البرامج الثقافية التى يشاهدونها، والاشتراك فى الأنشطة الخيرية والتسوق عبر الانترنت)، ويطبق المقياس بطريقة فردية أو جماعية ويجيب المفحوص بنفسه على كل مقياس فرعى بأن يقرأ كل عبارة ويختار بديلًا واحدًا من البدائل الظاهرة بوضع علامة أمام البديل الذى اختاره وبعد الانتهاء يضع المصحح الدرجة المناسبة للبديل الذى اختاره المفحوص، ثم يتم جمع الدرجات الخاصة بكل بعد من تلك

الابعاد الثلاثة ثم تجمع معًا وبذلك يكون لدى الباحث الحرية التعامل مع كل مستوى على حدة أو يتعامل معها جميعًا.

رابعًا: تحليل الرسوم

والتى تمثلت فى تحليل الرسوم الحرة لكل من (ارسم نفسك، ارسم الفسحة، ارسم مكانك المفضل)،واعتمدت الباحثة فى تفسيرتها لتلك الرسوم على تفسيرات جون. ن. باك، عادل كمال خضر، منال عبد الفتاح الهنيدى.

خامسًا: اختبار تفهم الموضوع للأطفال الكات (إعداد بيللاك ليوبولد، ترجمة وتقديم محمد أحمد خطاب)

يستخدم اختبار الكات للأطفال من سن ٣ - ١٠ سنوات، ويتكون من ١٠ بطاقات صممت لتسهيل فهم علاقة الطفل بالشخصيات والدوافع المهمة، والصورة صممت لاستنتاج إجابات حول مشكلات الرضاعة بصفة خاصة والمشكلات الفمية بصفة عامة، ولدراسة مشكلات التنافس بين الأشقاء، ولإلقاء الضوء على الاتجاه نحو الشخصيات الوالدية وطريقة إدراك هذه الشخصيات، وللتعلم حول علاقة الطفل بالوالدين كزوجين بالإضافة إلى استنتاج أخيلة الطفل حول العدوان، وحول القبول بواسطة عالم الراشدين وحول خوفه من أن يصبح وحيدًا ليلاً مع علاقة محتملة بالاستمناء والسلوك فى الحمام ومعاملة الوالدين واستجابتهم، للتعرف على بناء شخصية الطفل ودفاعاته وطريقته الدينامية فى التفاعل مع مشكلات النمو لديه.

النتائج ومناقشتها:

اعتمدت الباحثة فى دراسة كل حالة (على الدرجة التى حصلت عليها الحالة على مقياس القلق الاجتماعى (إعداد الباحثة)، اختبار القدرة العقلية مستوى ٩ - ١١ سنة (إعداد فاروق عبد الفتاح موسى)، مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (إعداد محمد أحمد سعفان، دعاء محمد خطاب)، والمعلومات التى لاحظتها على الحالة أثناء التعامل معاها، وتفسير الرسوم الحرة للحالة المتعلقة بـ (ارسم نفسك، ارسم الفسحة، ارسم مكانك المفضل)، هذا بالإضافة إلى استنتاج

أهم النقاط من تحليل الاستجابات على اختبار تفهم الموضوع للأطفال الكات (إعداد بيللاك ليوبولد، ترجمة وتقديم محمد أحمد خطاب).

ملخص حالة الطفلة الأولى:

اسم الطفلة: أ. م. أ**الجنس:** أنثى

عمر المفحوص: ١٢ سنة

أعضاء الأسرة: (أب يعمل سباك، أم لا تعمل فى الوقت الحالى، أخ أكبر فى الصف الثالث الإعدادى، ثم الطفلة أ. م. أ فى الصف السادس الابتدائى، ثم طفلة صغرى فى الصف الرابع الابتدائى).

معلومات عنها:

من خلال ملاحظات الباحثة: الطفلة ذات وزن زائد بالنسبة لطولها، لديها نظرة "حول" خفيفة فى عينها اليمنى، لبسها بسيط لكنه مناسب، ترسم ابتسامة خفيفة على وجها عندما تتحدث إليها الباحثة، تهز قدمها أو تلعب فيما يوجد أمامها من أدوات عندما كانت تتحدث مع الباحثة.

- فى بعض الأحيان كانت تتحدث مع الباحثة بردود غير مقنعة بالإضافة إلى أنها تهرب بنظراتها عندما تقول رد غير مقنع.
- الصوت الهادئ الذى لا يسمع فى بعض الأحيان.
- علاقتها بأصدقائها وزملائها مضطربة حيث أنها ليس لديها إلا صديقة وحيدة وهى تسكن معها فى نفس العمارة ومعها فى نفس الفصل ومع ذلك فعلاقتها بها فيها توتر شديد بسبب أسلوب صديقتها الذى يعتمد على الخصام والنقد لها عند القيام بشئ بدون قصد، وهى الآن لم تعد صديقتها.
- **هوايتها المفضلة:** التأليف
- **الأدوات والمقاييس التى طبقت على الطفلة:**

أولًا:مقياس القلق الاجتماعىودرجتها عليه(٦٧ من ٨٠)

ثانياً:اختبار القدرة العقلية مستوى ٩ - ١١ سنةودرجتها عليه(١٣٥ تشير إلى ذكاء مرتفع)

ثالثًا: مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ودرجتها عليه (متوسط)

رابعًا: تحليل رسومها

الموضوع الأول: ارسم نفسك

تعليق الحالة على رسم ذاتها: ديت أنا

يتضح من رسم الطفلة لذاتها أن:

١ - الوحدة المرسومة ترتفع عن النقطة المتوسطة العادية للصفحة مما يدل على أن الطفلة تشعر بأنها تكافح وتسعى بشدة لأن هدفها صعب المنال نسبياً لذا ربما تسعى إلى تحقيقه وإشباعه فى الخيال بدلًا من الواقع.

٢ - الرسمة تمركزت فى الجانب الأيمن من الصفحة نوعًا ما لتشير إلى ميلها للتفكير والأنشغال بالمستقبل.

٣ - رسمت نفسها بحجم مناسب يتناسب مع الصفحة.

٤ - حجم الوجه مناسب لحجم الرسمة، ولكن أكدت على رسم الوجه من خلال رسمها لخطين متداخلين عند منطقة الذقن بشدة وبقوة ليدل ذلك على قلقها وشعورها بالخجل المستمر ومحاولتها فى الاحتفاظ بصلات اجتماعية مقبولة، وزيادة الأهتمام بمنطقة الذقن ربما يشير إلى الحاجة للسيطرة أو تعويض عن مشاعر عدم الكفاءة الاجتماعية.

٥ - رسمت الأنف على شكل خطاف ليشير ذلك إلى النبذ والأزدراء.

٦ - رسمت ابتسامة خفيفة لتشير إلى رغبتها فى أن تظهر بصورة مقبولة اجتماعياً.

٧ - اهتمت برسم الشعر بشكل منسق ليدل ذلك على الجانب الجنسى والأنوثة الفعالة، وتنظيمه فى اتجاه واحد فقط من الرأس ليدل ذلك على وجود أشتات من الأفكار.

٨ - حجم الجذع صغير بالنسبة لباقى الجسم ليدل ذلك على شعورها بالنقص أو أنكار الحاجات الجسمية أو كليهما.

٩ - عدم التعادل فى رسم الكتفين ليدل ذلك على عدم الأتزان فى الشخصية أو ربما صراع فى الدور الجنسى.

١٠ - رسمت الأذرع ضعيفة دون محاولة ضبطها ليعبر ذلك عن الحاجة إلى المساندة وشعورها بالضعف ونقص فى الكفاءة، كما أن الأذرع تمتد إلى الخارج ثم تعود إلى الجسم ليعبر ذلك عن القلق.

١١ - حذفت الأيدى لإسقاط عجزها والأنطواء الذى تشعر به وليشير ذلك أيضًا إلى صعوبة التعامل مع البيئة التى تتمثل فى المنزل والمدرسة أو الناس كلها وعدم شعورها بالأمن.

١٢ - رسمت القدمين فى اتجاهين متضادين وبشكل متباعد ليدل على عدم شعورها بالأمن بالإضافة إلى شعورها بالأكتئاب والأعتمادية، ورسمت القدمين بشكل ضئيل ليشير ذلك إلى إحساسها بالقصور والإحباط وعدم الأمن.

اللون

استخدمت الطفلة لون واحد وهو **اللون الأزرق** بدرجته الغامقة فى تظليل البلوزة والفاتحة فى تظليل الجيبة ليشير ذلك إلى الرغبة فى التحكم والأمن والراحة والأمل والإخلاص والأهتمام بالضبط والوقاية.

واستخدمت **اللون الأصفر** فى تظليل الشعر لأنه اللون المفضل لدى الإناث ويدل على الخضوع والإذعان.

الموضوع الثانى:

ارسم الفسحة

تعليق الحالة على

الرسمة: ديت سارة بتحب الموسيقى وبتحب تغنى وديت أنا وسعاد فى الفسحة سعاد ديت صحبتى وديت أمنية بتحب تلعب فى الفسحة أما دول بقى أحلام وأسماء علطول قاعدين بياكلوا بيحبوا الأكل، هما كلهم صحابى بس سعاد صحبتى أكثر.

يتضح من رسمة الطفلة أن:

١ - استغلت أغلب مساحة الصفحة فى الرسم.

٢ - أهتمت بوضع خط قاعدى للرسمة لتشير إلى تدعيم للواقع.

٣ - هذه الرسمة تمتلأ بالحركة من لعب وأكل واستعراض وهو ما يميز الأطفال الذين يعانون من القلق والتوتر.

٤ - من خلال رسم **الطفلة لذاتها**

- رسمت ذاتها فى شكل أقل حجمًا نوعًا ما بالنسبة لكل من سارة وسعاد وأمنية ربما ليدل ذلك على شعورها بالنقص وانخفاض تقديرها لذاتها مقارنة بهم، فى حين أنها رسمت ذاتها أكبر حجمًا نوعًا ما بالنسبة لكل من أحلام وأسماء ربما ليشير ذلك إلى شعورها بأنهم أقل منها ولا يمثلوا مصدر تهديد لها لذا وضعتهم بمفردهم فى الجانب الأيسر من الصفحة.
- رسمت وجهها بشكل مناسب مع الجسم، كما جعلت وجهها متجه إلى صديقتها سعاد ربما ليدل ذلك على انها صديقتها المقربة كما قالت، ورسمت الأنف على شكل خطاف ليشير ذلك إلى النبذ والأزدراء، فى حين

أنها رسمت الفم فى حالة ابتسامة مصتنعة ربما لرغبتها فى أن تظهر بصورة مقبولة اجتماعية بين صديقاتها.

- رسمت شعرها ملفوف لأعلى ليشير ذلك إلى شعورها بالعزلة والوحدة بالإضافة إلى عدم ثقتها فى الآخرين وعدم أفصاحها بالأسرار لأى شخص.
- رسمت ذاتها بأكتاف عريضة قوية كتأكيد للتعويض عن مشاعر العجز.
- رسمت ذاتها بأذرع ضخمة لتشير إلى رغبتها فى السيطرة والتحكم تعويضًا عن ضعفها، ، كما أن رسمت الأذرع أيضًا تمتد إلى الخارج ثم تعود إلى الجسم كما فى رسمتها لذاتها ليعبر ذلك عن القلق.
- حذفت أيضًا الأيدى كما فى رسمها لذاتها لإسقاط عجزها والأنطواء الذى تشعر به كما يدل حذفهما على أنها لم تختار الأيدى المساعدة عندما تحتاجها بالإضافة إلى أنها تأكد على صعوبة التعامل مع البيئة التى تتمثل فى المنزل والمدرسة أو الناس كلها وعدم شعورها بالأمن.
- حذفت القدم من رسم ذاتها لتشير إلى نقص القدرة على الاستقلال والخجل وضعف الثقة ونقص الأمان وعدم الأتزان.
- وضعت أزرار فى البلوزة الخاصة بها لتعكس ميلها للاعتمادية والأتكالية والشعور بالعجز، ووضعت حزام عند منطقة الخصر ربما ليدل ذلك على الانشغال الجنسى الزائد.

استخدمت **اللون الأزرق** مرة أخرى فى رسم ذاتها ليشير ذلك إلى الرغبة فى التحكم والأمل والإخلاص والأهتمام بالضبط والوقاية، **واللون البنفسجى** وهو لون مزيج من الأزرق والأحمر لذا فهو يجمع بين خصائص اللون الأحمر الشجاعة والثورة واللون الأزرق المتمثل فى الرغبة فى التحكم والأمن والراحة ليشير اللون البنفسجى إلى الاكتئاب والنشاط ومشاعر الحزن والإحساس بالنبذ والتعاسة.

٥ - من خلال رسمها **لسارة**يتضح أنها رسمتها فى صورة المحبة للبهجة والسعادة وإن كان لديها شعور بالنقص ونلاحظ ذلك من خلال

وجهها عندما رسمته بشكل مناسب مع الجسم، ورسمت الأنف على شكل خطاف لتشير إلى النبذ والأزدراء، كما رسمت شعرها بشكل منسق ليدل ذلك على الجانب الجنسى والأنوثة الفعالة، ورسمت حجم الجذع صغير بالنسبة لباقى الجسم لتشير إلى شعورها بالنقص أو أنكار الحاجات الجسمية أو كليهما، ورسمت الكتف فى شكل مربع ليشير إلى دفاعية زائدة واتجاهات عدوانية، ورسمت ذراعيها متجهين إلى الخارج لتشير إلى الرغبة فى الاتصال بالبيئة، وحذفت منهما اليدين ليشير ذلك إلى عدم الكفاءة وصعوبة التعامل مع البيئة وعدم شعورها بالأمن، ورسمت القدمين بشكل طويل لتشير إلى الرغبة فى الأستقلال، ورسمت القدم لديها فقط بشكل ضئيل لتعكس القصور والإحباط لديها ولم ترسمها لديها ولدى صديقاتها.

واستخدمت **اللون الأزرق** وهو يشير إلى الشعور بالراحة والأمن والقوة والعمق، واستخدمت **اللون الوردى** وهو يشير إلى البهجة والفرح، **واللون الأصفر** ليشير إلى الثقة بالنفس.

٦ - من خلال رسمها **لصديقتها سعاد** يتضح أنها رسمتها فى وضع استعراض المحب لذاتها وإن كان لديها قصور فى الشخصية ونلاحظ ذلك من خلال:

رسمت وجهها بشكل مناسب مع الجسم، ورسمت أنفها على شكل خطاف لتسقط مشاعر النبذ والأزدراء، كما رسمت فمها مبتسم لتشير إلى رغبتها فى أن تظهر بصورة مقبولة اجتماعياً، كما رسمت شعرها بشكل منسق ليدل ذلك على الجانب الجنسى والأنوثة الفعالة، ورسمت جذعها ضئيل بالنسبة لباقى الجسم لتشير إلى شعورها بالنقص أو أنكار الحاجات الجسمية أو كليهما، ورسمت الكتف فى شكل مربع لتشير إلى دفاعية زائدة واتجاهات عدوانية، ورسمت الكتفين فى وضع عدم التعادل لتشير إلى عدم الأتزان فى الشخصية أو ربما صراع فى الدور الجنسى، ورسمت أذرعها قوية لتشير إلى رغبتها فى السيطرة والتحكم ووضعتها فى شكل مائل لتشير

إلى الأستعراض وأكدت على أستعراضها عندما رسمت الأرجل فى شكل متعرج، حذفت الأيدى لتشير إلى عجزها وعدم شعورها بالأمن وصعوبة تواصلها مع البيئة، وحذفت القدمين أيضًا لتشير إلى عدم الأتزان وعدم الأمان وضعف الثقة، ووضعت أزرار فى بلوزتها أكثر لتعكس ميلها للاعتمادية والأتكالية والشعور بالعجز، ووضعت حزام عند منطقة الخصر ربما لتشير إلى الانشغال الجنسى الزائد.

واستخدم **اللون البنى** فى تظليل ملابسها بالكامل يشير إلى الحزن والرفض والأنانية.

٧ - من خلال رسمها **لأمنية** نلاحظ أنها

رسمتها بشكل بالغ فى الطول ووضعتها فى الهواء وليس على الأرض مثل الآخرين ربما لتشير إلى قوتها وعلو مكانتها، ورسمت ملامحها ملتصقة فى بعضها كما ....، كما رسمت أيضًا الكتف فى شكل مربع لتشير إلى دفاعية زائدة واتجاهات عدوانية، ورسمت أحد الأذرع طويلة لتشير إلى الاتصال العدوانى بالبيئة، ورسمت الذراع الآخر قصير ربما لتشير إلى نقص الطموح لديها، وحذفت الأيدى لتشير إلى عجزها وعدم شعورها بالأمن وصعوبة تواصلها مع البيئة، وحذفت القدمين أيضًا لتشير إلى عدم الأتزان وعدم الأمان وضعف الثقة.

واستخدمت **اللون الأخضر** وهو يشير إلى نقص فى الانفعالات وأنها أكثر تقيدًا لذاتها وثقتها عالية بنفسها.

٨ - رسمت كلًا من **أحلام وأسماء** متقاربين فى الشكل وإن وجد بعض الاختلاف

رسمتهم لا ينظرون إلى بعضهم بل ينظرون لأمنية ليأكد ذلك على قوة أمنيه وعلو مكانتها، رسمت الأكتاف عريضة مربعة ليشير ذلك إلى العدوانية والقوة، كما رسمت الأذرع متجهة خارج الجسم ليشير ذلك إلى رغبتهم فى الاتصال بالبيئة ولكنها حذفت الأيدى لتشير إلى صعوبة التعامل مع البيئة وعدم الأمن، رسمت أرجلهم متجه إلى بعض البعض لتشير إلى قوة صدقاتهم فى حين أنها حذفت الأقدام لتشير إلى عدم الأتزان وعدم الأمان وضعف الثقة، ووضعتهم بشكل واقف بدل من

وضع الجلوس الذى ترغب فى وضعهم عليهم ربما ليدل ذلك على انتظار شئ هام، واظهرت المنضدة الجالسين عليها بدلًا من اخفائها (والتى يطلق عليها الشفافية) ربما ليدل ذلك على انكارها للواقع.

واستخدمت **اللون الوردى** وهو يشير إلى البهجة والفرح،**واللون البنفسجى** وهو لون مزيج من الأزرق والأحمر لذا فهو يجمع بين خصائص اللون الأحمر الشجاعة والثورة واللون الأزرق المتمثل فى الرغبة فى التحكم والأمن والراحة ليشير اللون البنفسجى إلى الاكتئاب والنشاط ومشاعر الحزن والإحساس بالنبذ والتعاسة.

الموضوع الثالث: ارسم مكانك المفضل

تعليق الحالة على الرسمة: أنا رسمت المرسم اللى أحنا فيه لأنه حالياً مكانى المفضل وكان قبل كده الشارع بس دلوقتى لا.

يتضح من رسمة الطفلة أن:

١ - رسمت **الباب** فى الجزء السفلى الأيسر من الورقة وبشكل مغلق ومرتفع وذات مقبض

ليشير وضعه فى الجزء السفلى الأيسر إلى البداية وكذلك التراجع، والباب المغلق يشير إلى فقدان الأمل، كما أن ارتفاعه يشير إلى قلة الأتصال بالبيئة، والأهتمام بوضع مقبض ليدل ذلك على الشعور الزائد بوظيفة الباب.

واستخدمت **اللون الأسود** فى تلوينه وهو يشير إلى الحزن والاكتئاب كما يعكس الكبت الناشئ عن الخوف والقلق.

٢ - رسمت الطاولة بحجم كبير ووضعت ثلاثة من الكراسى حولها فارغة مع وضع الألوان على الطاولة بشكل طائر فى الهواء لنجدها بذلك تؤكد على أنه المكان المفضل لها حالياً لما فيه من دفء فى العلاقات.

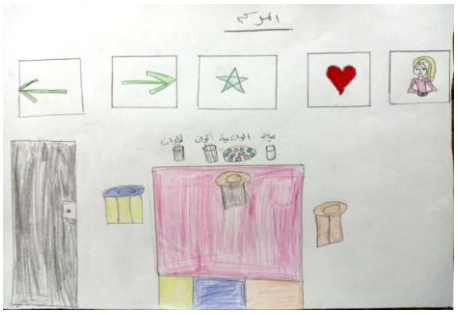

فنجد **الطاولة** تشير إلى الاستقرار والسكينة والهدوء.

وتعددت الألوان المستخدمة فى الطاولة بين **اللون الوردى** ليشير إلى البهجة والفرح، و**اللون البرتقالى** ينتج من خلط اللون الأحمر مع اللون الأصفر وهو يشير إلى التوافق مع البيئة ودفء العلاقات الانفعالية والإحساس بحب الحياة، و**اللون الأزرق** ليرمز إلى الأمال والشعور بالراحة، و**اللون الأصفر** يشير إلى الإذعان والخضوع.

و**الكراسى** الفارغة تشير إلى الحنين إلى زمن ولى ووضعت ثلاث فقط ربما لتشير إلى نفسها والباحثة وزميلتها فى البرنامج ج. ح.

واستخدمت فى تلوين الكراسى **اللون البرتقالى** وهو يشير إلى التوافق مع البيئة ودفء العلاقات الانفعالية والإحساس بحب الحياة، كما استخدمت **اللونالبنى** ليشير إلى الحزن والرفض والأمن والراحة، و**اللون الأزرق** ليرمز إلى الأمال والشعور بالراحة، و**اللون الأصفر** ليشير إلى الإذعان والخضوع.

ووضع **الألوان** يشير إلى الصداقات الجديدة .

واستخدمت **اللون الأزرق** ليرمز إلى الأمال والشعور بالراحة، **اللون الوردى** ليشير إلى البهجة والفرح.

٣ - اللوحات وضعتها بإطار وتنوعت بين الأسهم والنجم و القلب وصورة نصفية لفتاه حزينة تضع ذراعها فى وسطتها

لتشير **البراويز** الخاصة باللوحات إلى الرغبة فى الحصول على الحرية والحاجة إلى الأمن والحماية.

كما تشير **الأسهم** إلى الطموح والتفائل.

واستخدمت **اللون الأخضر** ليشير إلى التحرر النسبى من التهديد والثقة بالنفس.

ورسمت **النجمة** ليدل على أن الطفلة ناجحة وتحب الفوز دائمًا وحساسه وهادئة بطبعها.

واستخدمت أيضًا **اللون الأخضر** ليشير إلى التحرر النسبى من التهديد والثقة بالنفس.

كما يشير **القلب** إلى المشاعر والإحساس بالحب.

واستخدمت **اللون الأحمر** ليشير إلى المودة والعواطف ويرافق أيضًا الغضب والثورة والكفاح والشجاعة، واستخدمت اللون الأحمر لأول مره لتعبر به عن الحب.

وتشير **الصورة النصفية** لفتاة حزينة إلى الحزن والاكتئاب، كما أن وضع الشعر فى اتجاه واحد فقط ليدل على وجود أشتات من الأفكار، والأذرع التى تمتد إلى الخارج ثم تعود إلى الجسم تعبر عن القلق، وحذف الأيدى لإسقاط عجزها والأنطواء الذى تشعر به وليشير ذلك أيضًا إلى صعوبة التعامل مع البيئة التى تتمثل فى المنزل والمدرسة أو الناس كلها وعدم شعورها بالأمن، وعدم رسمها للأرجل والأقدام ليؤكد على أكتئابها وشعورها بالعزلة.

واستخدمت **اللون الوردى** ربما لتشير إلى القدرة على الأقتراب والوصول للقلوب.

تعليق عام على الحالة

من خلال التعليقات الخاصة بالحالة على رسومها ومن خلال التحليلات النفسية لتلك الرسوم نجد أنها دائمًا ما تؤكد فى رسم ذاتها على صعوبة التعامل مع البيئة التى تتمثل فى المنزل والمدرسة أو الناس كلها والخجل والانطواء والقلق والعزلة وشعورها بالاكتئاب بسبب انخفاض تقديرها لذاتها وشعورها بالنقص والعجز وعدم الكفاءة الاجتماعية، كما أكدت على ذلك فى رسمها للمرسم حيث جمعت بين قلة الاتصال بالبيئة وإحساسها بالدفء فى العلاقات الحالية.

الآثار المترتبة على صعوبة التعامل مع البيئة

- الحاجة إلى الشعور بالأمن والحماية.
- الحاجة إلى التحرر النسبى من التهديد والثقة بالنفس.
- الرغبة فى تكوين صداقات جديدة.
- الرغبة فى الاستقرار والسكينة والهدوء.

خامسًا: اختبار تفهم الموضوع للأطفال (الكات)

من خلال تحليل استجابتها على الاختبار أمكن استنتاج النقاط الآتية للطفلة أ. م. أ:

١ - بالرغم من أن بعض القصص حدث فيها كبت وقمع إلا أن أغلب الاستجابات كانت تستدعى من منطقة الشعور لذا تمكنت الطفلة من أنهاء الاختبار فى مدة قدرها ١١ دقيقة و٥٦ ثانية.

٢ - معظم القصص التى سردتها الطفلة تتمحور حول الامتثال للشخصية السلطوية والرغبة فى الاستقلال وما بين الوحدة والحاجة إلى الحب والأهتمام.

٣ - تعيش الطفلة درجة لا يستهان بها من القلق وخاصة القلق الاجتماعى والمتمثل فى الخوف من النقد وكلام الآخرين بسبب نقص الثقة بالذات وما ارتبط به من عدم القدرة على الاندماج مع من حولها وشعورها بالوحدة.

فالقلق الاجتماعى تمثل فى اللوحة رقم ١، ٨ فعلى سبيل المثال اللوحة رقم ٨ قالت الطفلة التالى "ديت قصة عن قرود، ودول قردين قاعدين مع بعض بيتكلموا عن اللى هو الصغير ده (أشارت على القرد الصغير الذى يوجد فى اللوحة)، بصى عاملين يتوشوشو أزاى بيتكلموا على ده (أشارت على القرد الصغير مرة أخرى)، وده بيكره ده فعوزه يمشى (أشارة على القرد الذى يتحدث مع القرد الصغير)، بصى بيعملوه ازاى بيعملوه بأيده كده (حركت يدها حركة أطلع بره)، (سكوت)، ... هيمشوه من البيت ومش عاد هيقعد معاه تانى، ... القرد الصغير لا عاد هيقعد معاه ولا عاد هيكلمه تانى"

أما الشعور بالوحدة والخوف منه تمثل فى اللوحات رقم ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ فعلى سبيل المثال ذكرت الطفلة فى اللوحة رقم ٦ التالى " ده دب، ... ده زى كوخ وفيه ٣ دببه عايشين (شاورت على اللوحة)، دول اتنين أخوات عايشين مع بعضهم جنب بعض وسايبين أخوهم الصغير لوحده وهو خايف ودنه صاحى طولة الليل وهما نايمين عادى وسيبينه لوحده مع أنه صغير (سكوت)، هنتهى أنه هيعيش لوحده علطول (تركت الطفلة الصورة).

٤ -اتضح من استجابات الطفلة على البطاقات أن السبب الذى يقف وراء القلق الاجتماعى والشعور بالوحدة مع درجة من الاكتئاب الأب وما عليه من قوة وسلطة وبطش ومراقبة الأم للتصرفات الصادرة منها ومن أخواتها لتعديلها وإن كانت تحب والدتها.

٥ - تمحورت حاجات الطفلة الأساسية حول الحاجة إلى الحب والأهتمام والشعور بالأمان والمساندة من كل من يوجد حولها وهذا ربما يشير إلى أنها تشعر بأنها كم مهمل.

٦ - كل قصصها ذات نهاية حزينة تدل على تقبلها للواقع دون محاولة لتعديله وهذا إشارة إلى وجود اكتئاب.

الجدول رقم (٢)

يلخص ما جاء من استجابات الطفلة على البطاقات

الموضوعات الرئيسية	البطاقات	حاجات البطل ودوافعه	البطاقات	الصراعات	البطاقات	الحيل الدفاعية	البطاقات
اللعب	١٠،٢	الحاجة إلى المساندة	٧،٣،٢،١	بين الأنا الأعلى والأنا	٤،١	اسقاط	٦،٢،١، ٩،٨،٧، ١٠
الطعام	١	الحاجة إلى الشعور بالأمان	٩،٧،٥،١	مع السلطة	٨،٧،٥، ١٠	تبرير	٨،٢
حلم	٣	الحاجة إلى الاهتمام	٩،٨،٦،٥	بين الهو والأنا	٩،٣	إنكار	٥،٣
الوحدة	٦،٥،٢، ٧	الحاجة إلى الحب	٨،٦،٢	مع الأخوة	٦،٢	كبت	٤
القلق	٨	الحاجة إلى الاستقلال والشعور بالحرية	١٠			إزاحة	٥
الخوف	٩						

ولتوضيح الحيل الدفاعية ستعرض الباحثة نموذج من الاستجابات التى تشير إلى كل حيلة دفاعية

١ - **الإسقاط والتبرير** ظهر فى استجابة الطفلة على اللوحة رقم ٨ "ديت قصة عن قرود، ودول قردين قاعدين مع بعض بيتكلموا عن اللى هو الصغير ده (أشارت

على القرد الصغير الذى يوجد فى اللوحة)، بصى عاملين يتوشوشو أزاى بيتكلموا على ده (أشارت على القرد الصغير مرة أخرى)، وده بيكره ده فعوزه يمشى (أشارة على القرد الذى يتحدث مع القرد الصغير)، بصى بيعملوه ازاى بيعملوه بأيده كده (حركت يدها حركة أطلع بره)، (سكوت)، ... هيمشوه من البيت ومش عاد هيقعد معاه تانى، ... القرد الصغير لا عاد هيقعد معاه ولا عاد هيكلمه تانى"

٢ - **الإنكار والإزاحة** ظهرت فى استجابة الطفلة على اللوحة رقم ٥ حيث ذكرت التالى " ده بيت أسرة، وديت أوضة بتاعت طفل، ده سرير مثلاً أب وأم، وده سرير طفل، (سكوت)، ديت أوضة فيها سريرين وأبجورة وشبابيك وستارة (سكوت)، همهمه، (سكوت)، عرفت الصورة ديت كانت موجودة فى كرتون، بس الكرتون ده بتاع كلاب، والكلبة ديت عايشة عند واحد ومراته وله ابن، وفيه نفس السرير ده والأبجورة والحاجات ديت، وبعد كده هما عملوا الكلبة ديت وحش وطردوها من البيت، ...، ديت قصة فى الكرتون فى التلفزيون، كان فيه واحد ومراته مخلفين ولد، الولد ده كان عنده سرير وكانوا بيناموا فى نفس الأوضة، وهما عندهم كلبة صغيرة الكلبة ديت اسمها نبيله، الكلبة ديت كانت عايشة عندهم، الواحد ومراته دول كانوا مسافرين بعيد، وهما كانوا مخلفين بيبى، فكانوا بيجيبوا شغالة عشان تحافظ عليهم، والخدامة ديت عندها قطتين، الولد الصغير كان بيخاف من القططين، ماشى، وهى كانت بتطفى النور عليه كل يوم وهو لوحده، فكان فيه فار دخل عليهم من الشباك، وكان عاوز يعض الولد الصغير، فراح فيه كلب تانى صاحب نبيلة جيه عشان ياكل الفار قبل ما يعضه، فراحت الخدامة طرده نبيلة والكلب التانى، وبس.

الباحثة: أنتى شايفه ايه فى الصورة

—ده دبدوب

الباحثة: طيب أنتِ بتحكيلى القصة اللى أنتِ شوفتيها فى التلفزيون بس مش حكتيلى قصة الدبدوب ده

—ده دبدوب وله حيوان وله أيه

الباحثة: أنتِ شيفاه أيه

-أنا شيفاه دبدوب، دول دبدوبين

الباحثة: طب احكيلى قصة الدبدوبين

-(سكوت) ، أنا حكيت قصة الكرتون اللى فى التلفزيون، كده بقيت قصة، وضعت الصورة على الطاولة ".

٣ - **كبت** وظهر ذلك فى استجابة الطفلة على اللوحة رقم ٤ " دول ٣ بس ديت أم كنجرو الاتنين وهى شايلة واحد فى بطنها والتانى بيسوق العجلة عشان هو أكبر من ده، وهى مسكه أكل وهما مثلاً مروحين أو رايحين زيارة لحد، تركت الطفلة الصورة ".

❖تعقيب عام على استجابات الطفلة أ. م. أ❖

لاحظت الباحثة بعد جمع المعلومات عن الطفلة من خلال الملاحظة الكلينكية، ومقياس القلق الاجتماعى، واختبار القدرات العقلية، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى، وتحليل الرسوم، واختبار الكات إلى أن هناك علاقة بين الأسرة والقلق الاجتماعى، فالأسرة هى السبب فى الخوف من النقد وكلام الآخرين لدى الطفلة مما آثر ذلك على نظرتها لذاتها التى انعكست على علاقتها بأقرانها ومع من حولها.

ملخص حالة الطفل الثانى:

اسم الطفل: م. أ **الجنس:** ذكر

عمر المفحوص: ١٠ سنوات

أعضاء الأسرة: (أب يعمل مندوب مبيعات، أم مدرسة مكتبة، هو الطفل الأكبر وفى الصف الخامس الابتدائى، ثم طفل أصغر فى الصف الثانى الإبتدائى)، بالإضافة إلى جدة الأم التى تعيش فى منزلهم.

معلومات عن المفحوص:

من خلال ملاحظة الباحثة: الطفل رفيع، يهتم بملابسه، ومظهره الخارجى، يتحدث بشكل قليل، صوته منخفض، يلعب فى بعض الأحيان فى الأدوات التى

توجد أمامه، دائمًا ما يذكر بأنه نسى ما تذكره الباحثة ويؤكد على الباحثة أنه مستحيل يتذكر ما قيل فى المره السابقة.

- علاقته بأصدقائها وزملائها: ليس لديه أصدقاء غير زميل واحد فى المدرسة يسمى م، ولم يذوره فى منزله وهو الآخر لم يزور الطفل فى منزله وتعرف عليه وهو فى الصف الأول الابتدائى من خلال أمه عندما وضعته فى الدسك الأول.
- يكره الطفل ابناء زملاء والدته لأنهم يتنمروا عليه (بقول أنت أسمك بيبدأ بحرف الميم والميم معزة ياله يا معزة) ولا يستطيع أن يدافع عن نفسه بسبب أنهم هؤلاء الأطفال سوف يخبرون أمهاتهم بما حدث وسيبلغوا ولدته، وإن كانت والدته أبلغته بأن يدافع عن نفسه ولكنه لم يفعل ذلك أبدًا.
- **هوايته المفضلة:** الطبخ ومساعدة أمه فى المنزل، ولعب كرة القدم (وإن كان لا يمارسها).
- **الأدوات والمقاييس التى طبقت على الطفل:**

أولًا: مقياس القلق الاجتماعى وكانت درجته عليه (٦٤ من ٨٤).

ثانيًا: اختبار القدرة العقلية مستوى ٩ - ١١ سنةوكانت درجته عليه (١٢٦ تشير إلى ذكاء مرتفع).

ثالثًا:مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى درجته عليه (متوسط).

رابعًا: تحليل رسومه

<u>الموضوع الأول: ارسم نفسك</u>

<u>تعليق الحالة على الرسمة:</u> "

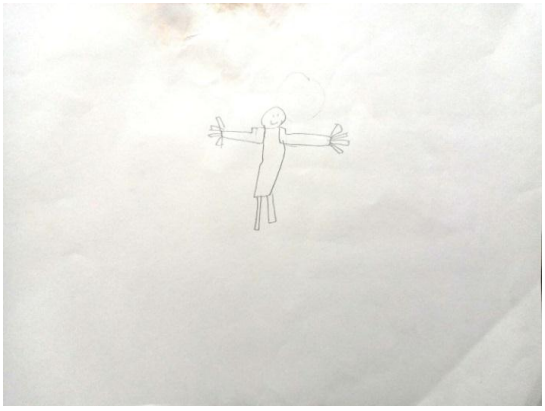

فضل أعطاء الورقة دون تعليق "

يتضح من رسمة الطفل أن:

١ - أن هذه الرسمة رسمة لأنثى وإن كان هو طفل ذكرى مما يشير إلى وجود اضطراب ربما مرتبط

برغبه منه فى عدم التعبير عن ذاته، كما ربما تشير هذه الرسمة إلى الأم.

٢ - الوحدة المرسومة ترتفع عن النقطة المتوسطة العادية للصفحة مما يدل كفاح الأنثى المرسومة وسعيها بشدة لأن الهدف صعب المنال نسبياً لذا ربما تسعى إلى تحقيقه وإشباعه فى الخيال بدلًا من الواقع.

٣ - - استخدم أسلوب المحو عندما رسم الرأس فى البداية حيث رسمها بشكل كبير وفضل بعد ذلك رسمها بشكل أقل، ليشير المحو إلى القلق والتردد وربما الشعور بالنقص أو الدونية.

٤ - رسم الوجه بشكل دائرى نوعًا ما بها نقطتان تمثلان العينان والفم أحادى الخط ليعكس ذلك أن هذا الطفل غير ناضج بشكل فج، وأنه قد نكص أو أنه لديه كم هائل من القلق والصراع.

٥ - حذف الأنف يشير إلى الخجل والانسحاب ومخاوف الخصاء.

٦ - حذف شعر الأنثى ليشير ذلك إلى مشاعر عدم الكفاءة الجنسية، والخوف من الخصاء، وضعف النشاط الجسمى.

٧ - حذف العنق يعكس الصراع الواضح بين التعبير الانفعالى وضبطه.

٨ - رسم الجذع بحجم كبير غير مناسب ليدل ذلك على وجود عدد كبير من الحوافز غير المشبعة.

٩ - رسم الأكتاف عريضة وقوية لتشير إلى الشعور بالقوة أو الانشغال بالقوة أو العدوانية.

١٠ - رسم الذراعين بشكل قوى وطويل ليعكس ذلك الطموح والحاجة إلى التعويض عن طريق القوة البدنية أو الرغبة فى الاستحواذ والحاجة إلى الانجاز والفعالية أو الاتصال العدوانى بالبيئة.

١١ - حذف الأيدى يشير إلى سوء التوافق واستبدالها بالأصابع الطويلة ذات السنابل ليدل ذلك على اتجاهات نكوصية أو اتجاهات طفلية نحو الاعتداء والهجوم.

١٢ - رسمت الأرجل بشكل قصير بالنسبة للجذع ليعكس ذلك مشاعر الاكتئاب ونقص الحركة الفسيولوجية.

١٣ - حذف القدم من الرسم يشير إلى نقص القدرة على الاستقلال والخجل وضعف الثقة ونقص الأمان وعدم الأتزان.

١٤ - لم يستخدم الطفل الألوان فى تظليل الرسمة وفضلها بدون تلوين ليشير ذلك إلى أنه ينفر من أظهار انفعالاته .

الموضوع الثانى: ارسم الفسحة

تعليق الحالة على الرسمة: ده أنا ومازن صاحبى فى الفسحة بنروح لماما الأول المكتبة وبعدين ننزل الفسحة ولو مازن صاحبى غايب بروح أقعد ماما فى المكتبة ومبنزلش الفسحة.

يتضح من رسمة الطفل أن:

١ - الرسمة وجدت فى أسفل الصفحة مما يشير إلى عدم الشعور بالأمن وانقباض مزاجى والاكتئاب.

٢ - تحديد الوحدة الكلية بمعنى أن الوحدة الكلية تشغل جزء صغير جداً من مساحة الورقة يشير إلى شعور المفحوص بنقص الكفاءة ونجد ذلك عندما رسمه نفسه وصديقه بشكل صغير، بالإضافة إلى رغبته فى نبذ تلك الوحدة المعينة ونجد ذلك عندما اشار بالمكتبة إلى الأم.

٣ - استخدم أسلوب المحو عند رسم الرأس وفضل استبدالها برسم الأشكال العصوية، ليشير المحو إلى القلق والتردد وربما الشعور بالنقص أو الدونية وذلك عندما حاول إخفاء ملامح الوجه.

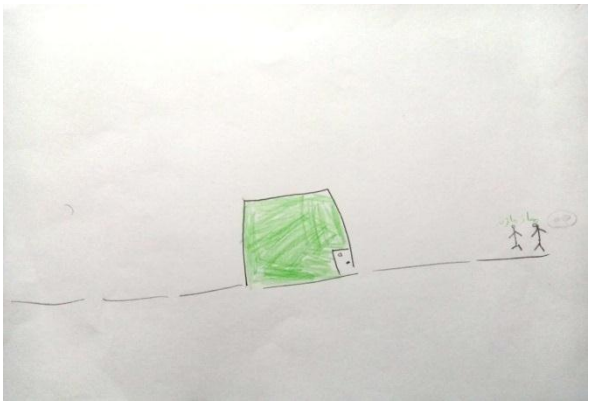

٤ - نجد أن **الخط القاعدى** للرسمة رسم بخطوط متقطعة مما يشير إلى القلق والتوتر.

٥ - رسم الخط

القاعدى يشير إلى أن أتصال الطفل بالواقع اتصال غير سوى بالإضافة إلى عدم الشعور بالأمن والوعورة وعدم المتانة والخطورة.

٦ - يلجأ الطفل الذى يلتمس الأمن ويريد تجنب المخاطر ويرغب فى كتمان ما فى داخله إلى استخدام الأشكال العصوية فى رسمه، لذا ربما لجأ الطفل إلى استخدام أسلوب الأشكال العصوية فى رسم ذاته وصديقه رغبه منه فى تجنب المخاطر وكتمان ما بداخله.

٧ - رسم **ذاته وصديقه** بشكل ضيئل بالنسبة لحجم المكتبة ليعكس ذلك الشعور بنقص الكفاءة أو نزعة للانزواء وانخفاض تقدير الذات والقلق والخجل والانطواء والانسحاب وانعدام الشعور بالأمن بالإضافة إلى الميول الاكتئابية والميول النكوصية والاعتمادية والضغوط الواقعة على الذات.

٨ - رسم **المكتبة مرتفعةذات باب مغلق به مقبض** ليشير ارتفاعه إلى قلة الأتصال بالبيئة، والباب المغلق إلى فقدان الأمل، والاهتمام بوضع المقبض ليعكس الشعور الزائد بوظيفة الباب.

ورسم المكتبة بشكل أكبر من رسم ذاته وصديقه ليشير إلى السلطة والقوة.

واستخدم **اللون الأخضر** وهو لون ثانوى ينتج من خلط اللون الأصفر مع اللون الأزرق ليشير إلى الشعور بالأمن أو على الأقل التحرر النسبى من التهديد.

٩ - هذه الرسمة تشير إلى ضعف الإدراك البصرى بمعنى عجز المدخلات الإدراكية الواردة إلى الذهن على الخروج بشكل يحاكى الواقع نوعًا ما لذا تخرج بشكل يحدث فيه تشويه والذى يؤكد ذلك استخدم الطفل الأشكال العصوية فى التعبير عن ذاته وصديقه كما لجأ إلى استخدام اللون الواحد فى تلوين الباب بالإضافة إلى اللجؤ لأشكال مائلة غير مستقرة كما فى الخط القاعدى للرسمة.

<u>الموضوع الثالث: ارسم مكانك المفضل</u>

<u>تعليق الحالة على الرسمة:</u> بصى اهو نادى الشرقية ديت ترابيزات وكراسى وشجرة وأنا وبس كده.

يتضح من رسمة الطفل أن:

١ - استمرار الطفل فى استخدام أسلوب الأشكال العصوية كالرسمة السابقة مما يؤكد على ضعف الإدراك البصرى لدى الطفل فيما يتعلق بتذكر الصور البصرية.

٢ - استمرار وضع الرسمة بأكملها فى أسفل الورقة ولكن هذه المرة فى نهاية الورقة تمامًا مما يؤكد على شعور الطفل بعدم الأمن وانقباض مزاجى والاكتئاب.

٣ - استمراره فى تحديد الوحدة الكلية يؤكد على شعور المفحوص بنقص الكفاءة ورغبة منه فى نبذ تلك الوحدة المعينة.

٤ - تحديد الصفحة يعبر عن الشعور بالإحباط الشديد الذى ينتج عن البيئة المحددة أو ربما الشعور بالتوتر الشديد.

٥ - استمراره فى **رسم الخط القاعدى** الذى يؤكد ايضًا على أن أتصال الطفل بالواقع اتصال غير سوى بالإضافة إلى عدم الشعور بالأمن والوعورة وعدم المتانة والخطورة.

واستخدام **اللون الأخضر** فى تظليل الخط القاعدى مباشرة يشير إلى الشعور بالأمن أو على الأقل التحرر النسبى من التهديد، والاعتماد عليه فى الرسمة السابقة واستخدامه بكثرة فى الرسمة الحالية يشير إلى أن الطفل من ذوى النقص فى الانفعالات والأكثر تقييدًا لذاته والأعلى فى الاكتفاء الذاتى.

٦ - **الشجرة** التى رسمت فى أقصى اليسار ضئيلة بالنسبة لباقى الرسمة ليعبر ذلك عن شعور الطفل بمركزه فى مجاله السيكولوجى والذى هو الشعور بالنقص وعدم الكفاءة والرغبة فى الانزواء.

واستخدام **اللون الأخضر** أيضًا فى تظليل الشجرة مباشرة يشير إلى الشعور بالأمن أو على الأقل التحرر النسبى من التهديد.

٧ - **الترابيزات** تشير إلى الاستقرار والسكينة والهدوء، ونجد أنه رسمهما من اليسار إلى اليمين من الأصغر إلى الأكبر ليشير إلى ترتيب ما والتكرار ربما يشير إلى الشعور بالملل أو إلى الصبر.

وتعددت ألوانها ما بين **اللون البرتقالى** الذى يشير إلى الخجل كما أنه يشير إلى التوافق مع البيئة ودفء العلاقات الانفعالية والإحساس بحب الحياة، و**اللون الأرجوانى** الذى يشير إلى مشاعر الحزن والإحساس بالنبذ، و**اللون الأسود** الذى يشير إلى الحزن والكآبة والكبت، و**اللونالوردى**الذى يشير إلى البهجة والفرح.

٨ - **الكراسى**الفارغة تشير إلى الحنين إلى زمن ولى، ونجد أيضًا قام بترتيبها من الأصغر إلى الأكبر وذلك من اليسار إلى اليمين، بالإضافة إلى وجود كرسى مرتفع بشكل واضح ليشير ذلك إلى القوة والمكانة العالية.

وأيضًا تعددت ألوانه ما بين **اللون البرتقالى** الذى يشير إلى الخجل كما أنه يشير إلى التوافق مع البيئة ودفء العلاقات الانفعالية والإحساس بحب الحياة، و**اللون الأرجوانى** الذى يشير إلى مشاعر الحزن والإحساس بالنبذ، و**اللون الأسود** الذى يشير إلى الحزن والكآبة والكبت، و**اللون الأخضر** الذى يشير إلى الشعور بالأمن أو على الأقل التحرر النسبى من التهديد، و**اللونالوردى**الذى يشير إلى البهجة والفرح.

٩ - رسم **ذاته** بشكل ضيئل نوعًا ما مقارنة بباقى الرسمة ليعكس ذلك استمرار الشعور بنقص الكفاءة أو نزعة للانزواء وانخفاض تقدير الذات والقلق والخجل والانطواء والانسحاب وانعدام الشعور بالأمن بالإضافة إلى الميول الاكتئابية والميول النكوصية والاعتمادية والضغوط الواقعة على الذات.

١٠ - اخذ شكل التظليل أسلوب الضغط على القلم والشخبطة ليشير ذلك إلى القلق والتوتر.

١١ - عند كتابته لكلمة نادى الشرقية استخدم اسلوب الكتابة الثقيلة والضغط الكبير ليدل ذلك على أنه لديه طبيعة حسية وعاطفة جياشة.

واستخدم فى تظليلها **اللون البرتقالى** الذى يشير إلى الخجل كما أنه يشير إلى التوافق مع البيئة ودفء العلاقات الانفعالية والإحساس بحب الحياة، و**واللون الأسود** ليشير إلى الحزن والكآبة والكبت.

تعليق عام على رسوم الحالة

من خلال التعليقات السابقة للطفل على رسوماته ومن خلال التحليلات النفسية لتلك الرسوم نجد أنه دائمًا ما يؤكد على الشعور بالنقص والدونية ونزعته للانزواء وانخفاض تقدير الذات هذا بالإضافة إلى الخجل والانطواء والانسحاب وانعدام الشعور بالأمن وما ارتبط به من شعوره بالحزن والآسى والاكتئاب، وإن كان فى البداية حاول عدم التعبير عن ذاته وانفعالاته عندما رسم أنثى فى موضوع ارسم نفسك.

من خلال رسومات الطفل نجد أنه لديه ضعف واضح فى الإدراك البصرى بمعنى تشويه الصورة عند إخراجها من المخ والدليل على ذلك أستخدامه الأشكال العصوية والاشكال المائلة غير المستقرة.

خامسًا: اختبار تفهم الموضوع للأطفال (الكات)

من خلال تحليل استجابته على الاختبار يمكن استنتاج النقاط الآتية للطفل:

١. تمكن الطفل من انهاء الاختبار فى مدة قدرها ٧ دقايق و٣٤ ثانية بسبب أن اغلب الاستجابات استدعت من منطقة الشعور وإن كان قد مارس الكبت والقمع

بشدة أثناء الأختبار، بالإضافة إلى ملاحظة الباحثة شعوره بالملل أثناء الاختبار لذا لجأ إلى الاجابات المختصرة.

٢. ظهر لدى الطفل الكثير من الكبت والقمع بسبب الأهمال وعدم شعوره بالامان والاهتمام به من جانب أسرته وعلى وجه الخصوص الأب لذا امتنع عن سرد قصة للبطاقة رقم ٨، واتجه إلى نهايات حزينة فى سرده للقصص المرتبطة بالأب.

٣. عدم قدرة الطفل فى بعض الأحيان على توضيح شخصية الحيوان المتواجد أمامه فى البطاقة بالرغم من وضحه فى الصورة ربما بسبب وجود ضعف فى الادراك البصرى لديه، ونجد ذلك عندما ذكر كلمة حيوانين فى البطاقة رقم ٥، ٦ وبدأ بلفظ حيوانين فى البطاقة رقم ٧ وإن كان قد أوضحهم بعد ذلك بالقرد والنمر، واستعمل فى البطاقة رقم ٩ كلمة حيوان.

٤. معظم القصص التى سردها الطفل تشير إلى الحاجة إلى الشعور بالأمان والحب والاهتمام.

٥. عدم رغبة الطفل فى التعبير عن ذاته راجع لضعف صورة الذات لديه والسبب وراءها هى الأسرة.

٦. تتمحور جميع إجابات الطفل فى هذا الاختبار عن أسرته وخصوصًا الأب.

كل هذه المعطايات تؤكد على أن مشكلة الطفل تتمثل فى أسرته مما أثرت على صورته لذاته.

الجدول رقم (٣)

يلخص ما جاء من استجابات الطفلة على البطاقات

الموضوعات الرئيسية	البطاقات	حاجات البطل ودوافعه	البطاقات	الصراعات	البطاقات	الحيل الدفاعية	البطاقات
الطعام	١	الحاجة إلى الشعور بالأمان	١، ٣، ٥، ٦، ٧، ٩	بين الأنا الأعلى والأنا	١، ٤، ٥، ٦، ٨	الكبت	١، ٤، ٥، ٦، ٨
اللعب	٢، ٩	الحاجة إلى الاهتمام	٢، ٥، ٦، ٩، ١٠	مع السلطة	٢، ٣، ٧	الاسقاط	١، ٢، ٣، ٧، ٩، ١٠
القوة	٣	الحاجة إلى الدعم والمساندة	٢	بين الهو والأنا	٩	الإزاحة	٨
الخوف	٥، ٦، ٧	الحاجة إلى الحب	٣، ٦، ٧، ١٠				
النظافة	١٠						

ولتوضيح الحيل الدفاعية ستعرض الباحثة نموذج من الاستجابات التى تشير إلى كل حيلة دفاعية

١ - **الكبت والإزاحة** وظهر ذلك فى استجابة الطفل على اللوحة رقم ٨ " أنا مبعرفش أحكى قصة، الباحثة: حاول تحكيلى قصة من خيالك حتى، أنا مبعرفش اتخيل أصلاً ومبعرفش أحكى قصة "

٢ - **الاسقاط** ظهر فى استجابة الطفل على اللوحة رقم ٣ " (الضحك الخفيف فى البداية عندما نظر للصورة)الصورة ديت بتعبر عن أن الأسد ملك الغابة وأن كل الحيوانات بتسمع كلامه فهو ملك الغابة وهو الملك وهو بيجيب الأكل للحيوانات أو هو بياكل الحيوانات ".

❖تعقيب عام على استجابات الطفل م. أ❖

لاحظت الباحثة بعد جمع المعلومات عن الطفل من خلال الملاحظة الكلينكية، ومقياس القلق الاجتماعى، واختبار القدرات العقلية، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى، وتحليل الرسوم، واختبار الكات إلى أن هناك علاقة بين الأب والقلق الاجتماعى، فالأب هو السبب فى عدم شعوره بالحب والاهتمام بالإضافة إلى الأهمال من جانبهمما انعكس ذلك على نظرته لذاته فأثرت على علاقاته بأقرانه ومن حوله.

❖الجوانب المشتركة بين الحالتين وجوانب الاختلاف❖

الجوانب المشتركة

١ - أن كلاهما ذى قلق اجتماعى مرتفع..

٢ - أن كلاهما ذى ذكاء مرتفع.

٣ - أن المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى متوسط.

٤ - أن مصدر المشكلة هى الأسرة وخصوصًا الأب.

٥ - أن كلاهما يعانو من الأهمال من قبل الأسرة مما أثر على نظرتهم لذاتهم.

٦ - أن كلاهما ليس لديهم أصدقاء.

جوانب الاختلاف

١ - أن الطفلة أ. م. أ تعانى من الوحدة النفسية إلى جانب القلق الاجتماعى.

٢ - أن الطفل م. أ يعانى من قصور فى الإدراك البصرى.

التوصيات

فى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بالتالى:

١ - اجراء المزيد من البحوث والدراسات فى مجال تحليل الرسوم لما له من فعالية فى عملية التنفيس الانفعالى والتعرف على المشاعر والأفكار والأنفعالات.

٢ - أهمية توعية الأسرة لما لها من تأثير كبير على عملية التنشئة الاجتماعية للحد من القلق الاجتماعى.

٣ - تقديم برامج للحد من القلق الاجتماعى لدى أطفال المرحلة الإبتدائية وتحقيق التوافق النفسى لديهم.

المراجع:

أحمد محمود عكاشة، و طارق أحمد عكاشة. (٢٠١٨). *الطب النفسى المعاصر*. ط ١٧. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بيللاك ليوبولد. (٢٠١٢). *اختبار تفهم الموضوع للأطفال (الكات)*. (ترجمة وتقديم محمد أحمد خطاب). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

جون. ن. باك. (١٩٦٠). *دراسة الشخصية عن طريق الرسم اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص*. (اقتباس وإعداد: لويس كامل مليكة). القاهرة: مطبعة دار التأليف.

حسن محمود الهجان، سلوى عبد السلام عبد الغنى. (يوليو،٢٠٠٩). دراسة تحليلية لرسوم أطفال ما قبل المدرسة فى ضوء الدلالات النفسية والإدراك البصرى لديهم، *المؤتمر العلمى التاسع* (كتب تعليم القراءة فى الوطن العربى بين الإنقرائية والإخراج)، مجلد ١، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة.

حسن مصطفى عبد المعطى. (٢٠٠١). *الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة الأسباب - التشخيص - العلاج*. القاهرة : دار القاهرة .

عادل كمال خضر، خالد محمد عبد الغنى. (أكتوبر، ٢٠٠٨). العلامات الدالة على القلق فى اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص دراسة مقارنة بين مرحلتى الرسم بالرصاص والرسم بالألوان. *علم النفس*، ٢١ (٧٦،٧٩)، ٤٤ - ٦٣.

عادل كمال خضر. (٢٠٠٦). رسوم الأطفال وقيمتها النفسية والتربوية. *مجلة علم النفس*، ١٩ (٧١، ٧٢)، ٦ - ١٩.

عادل كمال خضر. (٢٠٠٢). الدلالات النفسية لرسم أعضاء جسم الشكل الإنسانى. *علم النفس*، ١٦(٦٢). ٦ - ٣١.

عادل كمال خضر. (سبتمبر، ١٩٩٨). رسوم الأطفال لشكل الإنسان ودلالتها النفسية. *علم النفس*، ١٢(٤٧). ٤٠ - ٦٣.

عبد المطلب أمين القريطى. (٢٠٠١).*مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال*. ط٢. القاهرة : دار الفكر العربى.

فاروق عبد الفتاح موسى. (٢٠١٢). *اختبار القدرات العقلية مستوى ٩ - ١١سنة*. ط٥. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

لاجريكه، دندس، ويك، شو، وستون. (٢٠٠٢). *مقياس القلق الاجتماعى للأطفال (SASFC)*. (تعريب وإعداد على عبد السلام على). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

محمد أحمد سعفان، دعاء محمد خطاب. (٢٠١٧). *مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

محمود عواد. (٢٠١١). *معجم الطب النفسى والعقلى*. عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.

مصطفى محمد عبد العزيز. (٢٠١٨). *سيكولوجية رسوم الأطفال*. القاهرة : الأنجلو المصرية.

منال عبد الفتاح الهنيدى. (٢٠٠٧). *رسوم الأطفال نظرة تحليلية*. القاهرة: عالم الكتب.

هالة السيد البشبيشى. (٢٠١٤).*نظريات رسوم الأطفال*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder.* (5th ed., rev). London: Washtington.

Antony, M., & Swinson,, R. (2008). *The Shyness & Social Anxiety Workbook.* Inc: New Harbinger Publications.

Emge, T., & Hope, D. (2010). Social anxiety disorder. (In)Thomas, J. & Hersen, M. (Eds). Handbook of Clinical Psychology Competencies (Pp. 811- 838). New York: USA.

Mary, K., Carroll, M. (1997). School- Age Children's Fears, Anxiety, and Human Figure Drawings*, Degree Master of Science*, The Graduate School, The Ohio State University.

Megan, J., Clary, M. (2004). Emotional Expression in Children's Drawings, *Degree of Doctor of Philosophy*, College of Liberal Arts and Sciences, Long Island University, Brooklyn, New York.

Misailidi, P., Bonoti, F., & Savva, G. (2011). Representations of Loneliness in Children's Drawings*. Childhood*, 19 (4), Pp. 523- 538.

Ollendick, T., Benoit, K., & Grills-Taquechel, A. (2014). Social Anxiety Disorder in Children and Adolesecents. (In) Weeks, J.(Ed). *The Wiley Blackwell Handbook of Social Anxiety Disorder* (Pp. 181- 200). UK: Wiley Blackwell.

Paik, W. (2012). *The Storybook Social Anxiety Scale (SSAS): Development of an Instrument to Measure Childhood*

Social Phobia. Doctor of Psychology, Faculty of the Chicago.

Storch, E., Masia-Warner, C., Heidgerken, A., Fisher, P., Pincus, D., & Liebowitz, M. (2006). Factor Structure of the Liebowitz Social Anxiety Scale for Children and Adolescents. *Child Psychiatry Hum Dev*, 37, 25- 37. DOI 10.1007/s10578-006-0017-6.

الملاحق

الملحق رقم ١

الصورة النهائية

مقياس القلق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
١	عندى الجرأة أن أتكلم مع المعلم			
٢	ممكن أقرأ بصوت عالى أمام زملائى داخل الفصل			
٣	لا أستطيع التركيز لما حد يبصلى			
٤	بحس أن الآخرين يرغبون فى التعليق على			
٥	بخاف لما حد يطلب منى أرد على التليفون			
٦	صوتى بيرتعش لما بتكلم أمام مجموعة من الناس			
٧	أقدر أتكلم فى التليفون مع صحابى أمام الآخرين			
٨	بخاف أظهر غير متأكد من نفسى لما بتكلم مع الآخرين			
٩	ممكن أتكلم مع زميل جديد			
١٠	ممكن ألعب أمام الآخرين			
١١	أقدر أدخل مكان مليان بناس بينظرون لى			
١٢	يدى بترتعش لما حد يبصلى وأنا داخل حفلة			
١٣	بخاف يتغير لون وجهى أمام الآخرين			
١٤	عندى الشجاعة أن أكل أمام الآخرين			
١٥	بتوتر لما حد بيزورنا فى بيتنا			

١٦	بنكسف لما بسلم على الآخرين			
١٧	بخاف من كلام الآخرين عنى			
١٨	بحس أننى خجول فى تعاملى مع الناس			
١٩	بخاف أن حد يضحك على لبسى			
٢٠	لما بتكلم بخاف أن الناس تفهمنى غلط			
٢١	أفضل البقاء فى البيت عن الذهاب لحفلة ما			
٢٢	بحس بالخوف لما بسأل سؤال داخل الفصل			
٢٣	بشارك زملائى داخل الفصل فى تمثيل مسرحية			
٢٤	ممكن أطلب من المعلم الذهاب إلى الحمام			
٢٥	بخاف أن يضحك على الآخرين			